ما انبأ عنه لسان النبوات من ظهور
الاخلاق والاعمال في المواطن المعادية
بصورة الأجساد وكيفية وزن الأعمال
وسر حشر الأفراد بصورة الاخلاق الغالبة
واطلعت على سر قوله تعالى وان جهنم
لمحيطة بالكافرين وقوله تعالى إن
الذين ياكلون اموال اليتمى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا وقول الفاتح الخاتم عليه وعلى
اله افضل الصلاة والتحية الذين
يشربون في اٰنية الذهب والفضة
انما يجرجر في بطونهم نار جهنم وقوله
عليه الصلاة والسلام ان الجنة قيعان
وان غراسها سبحان الله وبحمده الى غير ذلك
من غوامض الحكم والاسرار الالهية وعلمت

ان

ان جميع ذلك على الحقيقة لا على المجاز والتاو يل
كما انتهى اليه نظر المتأخرين في الفحص عن
الحقائق بطريق البحث فانه قصور ظاهر
كما لا يخفى **شك وتحقيق** لعلك تقول
كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر
وكيف يكون المعنى جسدا والحال ان الحقائق
متخالفة بذواتها فنقول قد لوحنا اليك
ان الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها
وصرافة سذاجتها عارية عن جميع
الصور التي تتجلى بها لكنها تظهر في
صورة تارة وفي غيرها اخرى والصورتان
متغايرتان قطعا لكن الحقيقة المتجلية
في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين
شيء واحد **تشبيه** ما اشبه ذلك
بما يقوله اهل الحكمة النظرية ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)